

الدرس السادس عشرة - من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:08 -
محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:28
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد وبدأ المصنف في باب جديد وهو فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب او ما وما يكفر من الذنوب. وساق الادلة على ذلك - 00:00:48
دليل اول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ففي ظل التوحيد يكون الامن وتكون الايش؟ الهداية. وساق الدليل الثاني وهو حديث عباد هذا ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:01:08
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها يا مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من ايش من عمل هذا كله فضل التوحيد. اه انتهينا من الدليل الاول وبدأنا في اه الدليل الثاني وصلى - 00:01:38
الى قوله تعالى وقوله الا الله لا من شهد ان لا اله الا الله اي لا مألوه الا الله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يستدل الصوفية اللي بقولوا الله في كل مكان بهذه الآية. وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - 00:02:08
شو ترد عليهم؟ الاذاعة المعبود فهو المعبود في السماء والمعبود هو المعبود من اهل السماء والمعبود من ايش؟ بالشام مش اه اله استمعوا الى في الارض لا هو المعبود من اهل السماء والمعبود من اهل الارض؟ ايوا. لا مألوها - 00:02:38
الا الله ولهذا حكي عن قريش اه قولهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء ايش؟ عجاب بعض اخوانا يقول ليش اه الشيخ قال حكي عن قريش مع ان اللي قال الله عز وجل اجعل الالهة اله واحدا وحكي صيغة من - 00:03:02
صيغ ليش؟ تمرىض. فليش قال حكي الشيخ العثيمين رحمه الله آآ وبعد سطرين في نفس كلام الشيخ قال وحكى وقال تعالى حكاية عن قريش قال تعالى حكاية عن قريش بعد سطرين ثلاثة اربعة. فنشغل وحكي - 00:03:25
متى افكر وان شاء الله اكون اصبت يعني انه اه الشيخ ما اخطأ لانه لما قال حكي ويتكلم عن الطريق الذي جاء الكلام عن قريش. وجبت الكتاب معي اللي هو فيه اه انه الطريق جاء في كتب السير - 00:03:49
واسناده يمكن عند الشيخ ما ايش فيه ضعف فقال حكي اللي هو اسمع يقول ابن كثير وفي رواية ابن جرير قال صلى الله عليه وسلم يا عم اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها. تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية - 00:04:15
ففزعوا لكلمته. اللي هم مين؟ ابو جهل وجماعته يعني. ففزعوا لكلمته ولقوله. فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرة. بس بدك منا كلمة واحدة عشرة بنعطيك. بس خلصنا من الدعوة اللي انت طالع لنا فيها جديد هذي. فقالوا وما هي - 00:04:39
وقال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي؟ قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله. يقول لا اله الا الله فقاموا فزعين يرفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء ايش - 00:04:59

هذا حكاية عن قريش يعني الطريق هذا اللي جات حكاية قريش منه عند الشيخ ايش؟ فيه ضعف يعني جاءت في اكتب السيرة لكن في الاية التي بعدها لما جاء وقال تعالى حكاية - [00:05:19](#)

قريش يعني مثلا تجي تقول اه فلان عن فلان قال انه فرعون قال انا ربكم الاعلى وهذا الطريق ما صح عندك. فانت بدك تقول ايش حكي عن فرعون انه قال كذا. لكن لما تيجي تقول الاية تقول ايش؟ قال الله تعالى حكاية عن - [00:05:36](#)

فرعون انا ربكم الاعلى هذا والله تعالى اعلم وآآ الامر يعطيكم برضه تبسوا المسألة. لكن يعني لا لا نظن ابدأ ان آآ الشيخ هو مشهد يصيب ويخطئ لكن الامر واضح جدا بيكون الدليل الاية ويقول حكي آآ مستحيل لكن لما وجدت ان - [00:05:58](#)

القصة هذي وانتم عارفينها كلها تأتي في سير لما راحوا على اه ابو طالب وقالوا له ابن اخيك يقول كذا وكذا وجمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمعهم بس كلمة واحدة بس يقولوها فهذه تأتي في كتب الايش؟ فلو انها صحت في في كتب الصحاح ولقل لقال ايش - [00:06:21](#)

ما قال حكي. ما قال حقيير. والله تعالى اعلم. اذا لما قال حكي عن قريش اللي هو يقصد الطريق الذي جاء عن قريش في كتب السيرة. ايوة. اما قوله تعالى فما اغنت عنهم الهتهم - [00:06:41](#)

التي يدعون من دون الله من شيء فهذا التأله باطل. الهتهم اي الهة لكن الهة ايش الهة باطلة لانه بغير حق فهو منفي شرعا واذا انتفى شرعا فهو كالمنفي ايش؟ وقوعا - [00:06:58](#)

فلا قرار له وقوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وبهذا يحصل الجمع. الشيخ يقول وبهذا يحصل الجمع بين قوله تعالى فما اغنت عنهم الهتهم - [00:07:21](#)

وقوله تعالى ها حكاية عن قريش اجعل الالهة الها واحدا؟ وبين قوله تعالى وما من اله الا الله يعني انا الهة انا الهة انا اله. يقول لك يعني في الهة غير الله عز وجل؟ لا. هذه الالهة التي جاءت في الايات الهة - [00:07:43](#)

ايش؟ الهة باطلة. وما دمت الهة باطلة؟ هي الهة عندي اصحابها. اما هي في الحقيقة الهة ايش؟ الهة باطلة ما الى اي اعتبار ولا تستحق العبادة ايوة يقول الشيخ فهذه الالهة مجرد اسماء لا معنى لها ولا حقيقة - [00:08:03](#)

آآ ما هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. اذ هي باطلة شرعا لا تستحق ان تسمى الهة. لانها لا تنفع ولا تضر ولا تخلق ولا ترزق - [00:08:25](#)

بتعبد اله لا لا بيرزق ولا لا يخلق ولا ينفع ولا يضر. اذا هذا ما هو اله كما قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من ايش - [00:08:46](#)

من سلطان التوحيد عند المتكلمين مين هم الجماعة المتكلمين؟ يعني الجماعة اللي بيدخلوا عقولهم في كل شيء. فلاسفة يعني ما يرجع الى النصوص الايش؟ الشرعية. كيف التوحيد عندهم؟ انت الان فهمت ان التوحيد في توحيد الربوبية؟ في توحيد اللوهمية؟ في توحيد الاسماء والصفات. توحيد - [00:09:06](#)

الربوبية هو الاقرار والاعتراف الجازم وافراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير. لا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميت الا الله توحيد اللوهمية لا معبود بحق الا الله. لا يستحق العبادة ايا كانت الا الله. توحيد الاسماء والصفات انك تثبت لله عز وجل ما اثبتته - [00:09:31](#)

الاسماء والصفات كما جاء في الكتاب والسنة بدون تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تحلف عند المتكلمين كيف عندهم التوحيد؟ انتبه الان لان في بعض الجماعات اليوم وفي بعض الكتاب المعاصرين اليوم فاهمين - [00:09:51](#)

مثل المتكلمين هؤلاء وهذا خطأ يقولون ان معنى اله اله والاله القادر على الاختراع فيكون معنى لا اله الا الله عند المتكلمين ايش؟ يعني لا قادر على الاختراع الا الله. لو قلنا لك شو معنى لا اله الا الله - [00:10:08](#)

بتقول لا معبود بحق الا الله. هم عندهم ايش؟ لا قادر على الاختراع الا الله والتوحيد عندهم ان توحدهم الله فتقول هو واحد في ذاته لا قسيم له. وواحد في افعاله لا شريك له. وواحد - [00:10:30](#)

في صفاته لا شبيه له. ولو كان هذا معنى لا اله الا الله لما انكرت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم دعوته ولا امننت به وصدقت

ليش؟ لو كان هذا التوحيد هو اللي جاء به النبي والانبياء. ما انكرت قريش لانهم يعترفون لا خالق الله. الله الله ولا رازق الا -

[00:10:48](#)

يعترفون بهذا التوحيد. توحيد الربوبية لكن هذا لا ينفعهم وحده. اذا اعترفت بتوحيد الربوبية لابد ان تقر بتوحيد الالهي. الالهوية.

هم كانوا يشركون مع الله الهة اخرى يعبدونها من دون الله بل قالوا احنا ما نعبدها لكن ليقربونا الى الله - [00:11:10](#)
ايوا لان قريشا تقول لا خالق الا الله. طيب لا خالق الا الله ولا لا اه الا الله. ايوب اكبر واقوى. لا خالص. لان القادر ممكن يقدر على شيء

وما يقدر على شيء. اما الخالق - [00:11:30](#)

قال الشيخ لا خالق الا الله ليش تقول؟ ولا خالق احد ابغ من كلمة لا قادر. لان القادر قد يفعل وقد لا يفعل اما الخالق فقد فعل وحقق

وحقق بقدرة منه فصار فهم المشركين - [00:11:50](#)

خيرا من فهم هؤلاء المتكلمين المنتسبين للاسلام. يعني توحيد الكفار في الربوبية اشرف من توحيد المتكلمين في الربوبية والالوية

فالتوحيد الذي جاءت به الرسل في قوله تعالى ما لكم من اله غيره - [00:12:17](#)

اي من اله حقيقي يستحق ان يعبد وهو الله جزاك الله خير ومن المؤسف من اللي بيقول الشيخ العثيمين رحمه الله انه يوجد كثير

من الكتاب الان الذين يكتبون في هذه الابواب تجدهم عندما يتكلمون على التوحيد لا يقرون اكثر من توحيد - [00:12:37](#)

في بعض الجماعات اللي بتخرج وتلف المساجد وتنام في المساجد هذه. لما يتكلم عن التوحيد طبعا عندهم الصفات الستة. الصفات

الستة هذا الدين تبعهم. الصفات الستة اول صفة الكلمة الطيبة لا اله الا الله. الصفة الثانية الصلاة مع آ ذات الخشوع والخضوع.

وبعدين آ آ اكرام المسلمين. وبعدين آ - [00:13:09](#)

العلم العلم النافع. الخروج والخروج في سبيل الله آ الكلمة الطيبة لا اله الا الله شو مفهومها؟ يقول لك اقرار اقرار اليقين الفاسد على

الاشياء يعني من القلب ووضع اليقين على - [00:13:31](#)

ان الرازق هو الله. الخالق هو الله. النافع هو الله. الضار هو الله. الضار هو الله. هذا توحيد ايش؟ هذا هذا تعريفهم للتوحيد. حتى

اضربوا بي ما فيش مشكلة ما في مشكلة لاني اه قريش ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض

ليقولن - [00:13:50](#)

الله. ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. ما فيش مشكلة فانت جاي بتعلم الناس توحيد

الربوبية لكن علم الناس توحيد الالهوية انه لا معبود بحق الا الله. تعرفوا بايش هي العبادة - [00:14:12](#)

وان الله عز وجل خلق الناس من اجل العبادة. وان الله عز وجل امر الناس بالايش؟ بالعبادة. وايش هي اقسام العبادة ايش هي شروط

قبول العبادة؟ وكيف العمل اللي هي العبادة تقبل عند الله عز وجل؟ هذا هو المطلوب - [00:14:30](#)

يقول وهذا غلط ونقص عظيم. ويجب ان نغرس في قلوب المسلمين توحيد ايش؟ الالهية. الالهوية. طب ليش على الدعاة والعلماء

وطلاب العلم ان يهتم بتوحيد الالهوية. لان هذا التوحيد اللي جاء به لكل الانبياء - [00:14:50](#)

كل الانبياء ما في نبي الا قال لقوم ايش؟ يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا هو الترحيب. ولذلك على الدعاة ان يهتموا

بالايش؟ يهتموا بالتوحيد اذا اهتم بالتوحيد - [00:15:08](#)

والسنة اللي هو ايش؟ التوحيد والاتباع والله يوفق الله يوفق لانه اذا انشغل بالتوحيد ودعوة الناس الى التوحيد فبتجد المجتمعات

الاسلامية لكل الدعاة والائمة يتكلمون في التوحيد وعلقوا قلوب الناس بالله عز وجل - [00:15:26](#)

هذا هو ايش؟ نصرنا لله عز وجل. ان احنا رجعنا الى عبادة واحدة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وحده. وهذا عندها يكون ليش

يكون التمكين والفتح والنصر والرزق والعزة - [00:15:48](#)

لانه رجعنا لدينا اما يلحق الناس الدين. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ان علي ولي الله. واشهد ان عمر وابا بكر وعثمان

حفصة وعائشة في النار - [00:16:04](#)

هذا ديني انا يقول في هذا في هذا مفهومهم للتوحيد غلط هذا مفهومهم للتوحيد اللي هي الاصل غلط لازم يفهموا شو معنى لا اله

الا الله. لما نصحناهم صاروا يقولوا لا اله الا الله علا معبود بحق الا الله. لكن هو يصر على توحيد الربوبية - [00:16:26](#)

ليش علشان في النهاية يقول لك الخروج في سبيل الله. ويروح ضارب لك قصاص يقول لك فلان اجا وقت زراعة القطن وبعدين الناس اجا واحد عطى درس هذا وراح مسجل وخارج في سبيل الله. والناس زرعوا اللي هون زرع القطن تبعه واللي هو زرع القطن تبعه وترك ارضه. وراح اربع شهور رجع - [00:16:58](#)

لقى الارض مزروعة قطن فسأل مراته قالت لو كان في ناس لابسين دشاديش بيض يجوا بالليل يزرعوه الملايكة شغالين عند اللي خلفوا يعني انت ايش؟ اترك شغلك اترك عيالك واخرج في سبيل الله. هو هيك بده يوصل. يكون عندك يقين على الله - [00:17:22](#)
خرجوا الجماعة يا اخوان في مصر وفكروهم الامل انهم اراهييين فحاوطوا القرية وحاصروهم منع عنهم الايش واحنا في حرب منع عنهم دخول الاكل والشرب ويا اخوان في مصر فيه بيدقوا في الارض كده متر ونص بتطلع مية طرمبة هادي اللي بيعملوها كده بتنزل مية. قال يا اخوان بس حاصروهم ومنعوا عنهم الاكل - [00:17:49](#)

صاروا يسووا كده في الطرمبة صارت تنزل حليب طب والله ابو بكر ما نزلت الحديد. والله النبي اتحصر في شعب ابي طالب كم سنة؟ ثلاث سنوات والله ما طلع لا حليب ولا طلع اشي - [00:18:15](#)

تقول طرمبة محبوطة على آآ على بكرة ولا على جاموسة بتطلع حليب. ويمسي سيادتك وايه القصص؟ رح الهند بتسمعه. روح على تركيا بتسمع في الاردن بتسمعه في مصر بتسمعه ايه وخرجت الجماعة يا اخوان وتعبوا في البحر. طالعين في سبيل الله. فلقوا جزيرة نزلوا على الجزيرة - [00:18:30](#)

طلع البريموس ولعوه والورقة اللي ولعوا بها البروموس رموها. ولا يا اخواني الجزيرة بتعمل كده بتتحرك لما رمى الورقة المولعة النار. انتم عارفين يا اخواني نازلين على ظهر مين؟ على ظهر حوت - [00:18:50](#)

الحوت الاهل هذا اللي نزلوا وخطوا عليه ده الحب تدوخ على ما تمسكه. تتزحلق من عليه. وشو هالحوت هادا اللي جزيرة مش مبين هذي القصص كلها علشان ايه؟ هو لقنك الاول ايه؟ توكل واليقين. الله قادر. انت بس اخرج - [00:19:09](#)
قال زارت الجماعة طلوعوا جولة لقوا واحد ببيع ثلاثة والزيت بيغلي. فالرجل قال له اخرج في سبيل الله. قال له اخرج وانا باكل عيالي قال له خل عندك يقين على الله. والله عز وجل. قال - [00:19:31](#)

شيخ اه بتقدر تحط ايدك في الزيت هادا اذا بتحط ايدك في زيت وبيصيرش فيك شيء انا بخرج معك هو اربعة شهور قالوا هم يقولوا هيك طبعا الشيخ شمر ايده كده وراح حاطه قال بسم الله حط ايده في الايش؟ في الزيت يطلعها ولا فيها شيء - [00:19:44](#)
قال تبع الفلاح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وخرج اربع شهور. يلا مين يسجل فهو الاول رباك على التوحيد انك ايش؟ انك تسبب شغلك وسبب مرتك واخرج والملايكة - [00:20:02](#)

عندكم طبعا كل شيء بيعرفوا هذا التوحيد صح لكن عبادة تحذر الناس من الشرك مستحيل تسمع محاضرة الهم يقول لك دير بالك من الشرك دير بالك من الطواف بالقبور دير بالك من ان هذا حرام لا يجوز. آآ انك تدعو غير الله؟ لا لا لا. يقول لك هذه امور فيها خلافة - [00:20:21](#)

وما ندخل فيها علشان انه لازم تفهم شو معنى التوحيد اللي انت بدك تدعو الناس اليه؟ اللي الانبياء جاءوا من اجله العبادة الناس دعتهم الى عبادة الله بدك تعلمهم كيف يعبدوا الله. عز وجل - [00:20:45](#)

يقول ومن المؤسف انه يوجد كثير من الكتاب الان الذين يكتبون في هذه الابواب تجدهم عندما يتكلمون عن على التوحيد لا يقرون اكثر من توحيد الربوبية وهذا غلط ونقص عظيم. ويجب ان نفرس في قلوب المسلمين توحيد اللوهية اكثر من توحيد الربوبية. لان توحيد الربوبية - [00:21:07](#)

لم ينكره احد انكارا حقيقيا. فكوننا لا نقرر الا هذا الامر الفطري المعلوم بالعقل اللي هو توحيد الربوبية. ونسكت عن الامر الذي يغلب فيه الهوى وهو نقص هو نقص عظيم. فعبادة - [00:21:30](#)

غير الله هي التي يسيطر فيها هوى الانسان على نفسه حتى يصرفه عن عبادة الله وحده فيعبد الاولياء ويعبد هواه حتى جعل النبي

صلى الله عليه وسلم الذي همهم الدرهم والدينار ونحوه عابدا. قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه - [00:21:50](#)
رواه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الايش ؟ الدينار. عبد صار عبد اله كل شيء يمنعك من العبادة انت بتصير اذا لم تكن عبد
لله بيصير عبد لمين - [00:22:10](#)

فاحسن لك وانت من القصيم والعبد من صفات العبد ان سيده اذا امره سمعنا واطعنا. ما يقولش لا ابداه. وانت عبد. والنبي صلى الله
عليه وسلم عبد اعلى منازل النبي صلى الله عليه وسلم عند الله العبودية - [00:22:24](#)
يقول انا عبد اكل كما يأكل العبد يقول فالمعاصي من حيث المعنى العام او الجنس العام يمكن ان نعتبرها من الشرك لانها يا اما في
توحيد الربوبية يا توحيد الالهية يا يا معاصي. واما بالمعنى الاخص فتنقسم الى انواع - [00:22:48](#)
هي المعاصي. فهناك شرك اكبر وهناك شركة ايش ؟ اصعب. الشرك الاكبر اللي بيخرج من الملة. الشرك الاصغر لا يخرج. لا يخرج من
الملة. ايوا معصية كبيرة اللي هي الكبائر ومعصية ايش ؟ صغيرة. معصية الكبيرة اللي هي الكبائر تحتاج ايش ؟ توبة. لابد من توبة.
والتوبة لها شروط - [00:23:11](#)

وهو ان تقلع عن المعصية. ان تندم على فعلها. ان تعزم على الا تعود الي مرة اخرى. ان تكون قبل الموت وقبل طلوع الشمس من وان
ترد ايش ؟ اذا كانت في حق ادمي الحقوق لا الى اصحابها - [00:23:38](#)
ايوة المعصية الصغرى المعصية الصغرى تكفرها لايش ؟ للصلاة الرجل اجا للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا رجل
صاحب محل ودخلت علي امرأة وفعلت كل شيء الا الجماع - [00:23:54](#)
قال له صليت معنا قال له غفر الله لك لكن لو كان زنى بها هذا يحتاج الى ايش ؟ اذا اذا وصل ولي الامر الحد اخي المحصن الردم حتى
الموت. واذا كان غير محصن مئة جلدة. اما اذا ما وصل - [00:24:13](#)

واردت ان تتوب الى الله عز وجل فهذا الفعل وهذه الكبيرة تحتاج الى ايش ؟ تحتاج الى توبة بشروطها يقول وهذه المعاصي منها ما
يتعلق بحق الله ومنها ما يتعلق بحق الانسان نفسه. ومنها ما يتعلق بحق الايش ؟ الخلق المعصية - [00:24:37](#)
يا اما في حق الله يا اما في حقلك انت يا اما في حقنا ايش ؟ الناس. ما فيش غير هيك. اذا كان في حق الله شروط ايش ؟ الشروط
اللي هي الاقلاع والندم - [00:24:55](#)

العزم وقبل طلوع الشمس وقبل الغرغرة وايش ؟ هذه شروطها. اما اذا كانت في حق ادمي اللي في حق الغير الشروط ويضاف ايش ؟
رد الحقوق الى اصحابها ولنفسك عليك حق. احيانا الانسان ايش ؟ يرتكب جريمة في حق نفسه. يرتكب جريمة في حق نفسه. انه مثلا
يتعدى حدود الله - [00:25:11](#)

هذا ايش ؟ هذا انت اجرمت في حق نفسك لان عرضت نفسك لايش ؟ لعذاب الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومنها ما
يتعلق بحق الخلق وتحقيق لا اله الا الله امر في غاية الصعوبة. ولذلك قال بعض السلف كل معصية فهي نوع - [00:25:37](#)
من الشرك اه وقال بعض السلف ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الاخلاص اصعب شيء الاخلاص انت ربي نفسك على
الاخلاص هذا شيء صعب. ليش صعب صعب لانه في عندك حاجة اسمها نفس امارة بالسوء - [00:26:00](#)

جوه وفيه حاجة اسمها الشيطان. برضه وين ؟ جوة. وفيه حاجة اسمها هوى وين ؟ يعني انت معدي عداه وماشي الاخلاص جوة. صح
ولا لا ؟ فعشان ودنيا واصدقاء حواليك عشان تخلص لله وتترك كل الاعداء وتتصل عليهم - [00:26:23](#)
هذا يحتاج الى ايش ؟ جهد يقول ولا يعرف هذا الا مين ؟ الا المؤمن اللي بجاهد نفسه عالاخلاص بيجد فيه صعوبة لكن بيربي نفسه
دائما على الاخلاص. اذا اتكلم اذا زار اذا صنع اذا زكى يتصدق فكنت شغله كله ايش - [00:26:48](#)

لما رجل خرج من قرية لقرية تانية حد يعرف دي ماشي الله بعث له ملك في صورة رجل وقف له. وين رايح ؟ والله رايح على القرية
الفلائية. ليش ؟ والله ازور اخ الي في الله - [00:27:15](#)
قال له في فلوس رايحة جاية شيكات رايحة زي عادات الناس اليوم. قال له ما في غير اني احبه في الله. قال له انا رسول من عند
الله اخبرك ان الله احبك لحبه. لحبك له - [00:27:29](#)

ما حدش بيطلع عليه. فهل انت يعني مرة هيك طلعت هيك زيارة في الله سافرت من بلد الى بلد بس عشان تزور اخ الك في لباس اليوم كل علاقة الناس الا من رحم ربي كلها من اجل الايه؟ من اجل الدنيا. حتى مرة اتنين اتنين اصحابنا وواحد اه - [00:27:45](#)

واحد عنده مكتب تخليص والتاني بيشتغل في الضريبة ما بينهم خدمات وبينهم علاقات وكذا. فهذا اللي بيساهم في الضريبة ايش تقع فبيقول له يعني حتضل حنضل اصحابه. قال له شو بدي فيك؟ شو بدي فيك بدون تقاعد؟ - [00:28:06](#)

انا كنت بتعامل معك وباعزمك عشان تخدمني واخدمك. اما الان شو بدي فيك؟ بالعلاقة كانت ايش اظن واضح ان علاقة الناس اليوم ايش؟ صادق. تخدمني اخدمك لكن الناس فيها خير - [00:28:25](#)

مرات في ناس يقول لك والله يا شيخ بتروح على المؤسسة اذا ما ترشي والله ما تمشي المعاملة. هيك هو مهياً نفسه. بده يرشي بس بده يبرر الرشوة اقول والله يا عمي احنا مرات بنروح على المؤسسة وما في حد بعرفنا - [00:28:42](#)

وبتلاقي الموظف يقوم ويمشي لك المعاملة ويقعدك ويجيب لك شاي ويخلص لك اياها. وهو ما بيعرفك خدمك لله. مين اللي قومه يخدمك لله؟ الله. مين نواصي العباد بيديه؟ معناها ركعتين - [00:28:57](#)

في جوف الليل صيام يوم تقواك لله عز وجل هي هذي اللي ايش تتعلق مخرج ومن يتق الله يجعل له ايش؟ مخرجاً. اما انت مهياً نفسك انك ترشي. لا يمكن المعاملة تمشي الا بالايش؟ الا بالرشوة. لازم - [00:29:15](#)

يقول فلا يجاهد نفسه على الاخلاص. اما غير المؤمن فلا يجاهد نفسه على الاخلاص. واحد غير مؤمن شهود في الاخلاص مكافح. ولهذا قيل لابن عباس ان اليهود يقولون نحن لا نوسوس في الصلاة - [00:29:31](#)

اليهود شو بده فيهم الشيطان؟ ما هم ما هم خربانين خربانين. المهم لحزبه. هو الحرامي لما بيروح على بيت بده يسرقه. بروح على بيت خربان مهجور ما فيش فيه ببيان - [00:29:54](#)

شو بده فيه؟ لكن بتلاقي الحرامي بيلف حوالين ايه؟ حوالين البيت اللي فيه ذهب وفيه فلوس وعارف ان فيه خميرة جوة فالشيطان لما يجي يوسوس لك بيوسوس لك لاني عندك ايش؟ ايمان - [00:30:04](#)

اما واحد خربان وقلبه خربان شو بده فيه صار مجند بيشتغل تبع ابليس ايوا قال فما يصنع الشيطان بقلب خرب الشيطان لا يأتي ليخرب المهودم. ولكن يأتي ليخرب المعمور. ولهذا لما شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يجد في نفسه - [00:30:23](#)

ما يستعظم ان يتكلم به يجيك الشيطان. طيب مين خلقتك مين خلق؟ طب مين خلق؟ من خلق الله؟ تقوم انت يعني شي جسمك وتخاف تحكي. مرات توسوس لك نفسك ويجيك الشيطان يوسوس لك - [00:30:46](#)

ما تختارش تحكيها هذه الوسوسة اذا لم تتكلم وتفعل ما عليك شيء. لا تؤخذ عليه لكن لما اشتكوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نجد مراتك يوسوس ان الشيطان اشيء يعني تنزل السما على الارض ولا نقدر نحكيها؟ قال - [00:31:03](#)

وجدتم ذلك؟ قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان. ولذلك طالب العلم اول ما يبدأ يطلب العلم ويحفظ القرآن كيف الوسواس؟ كان معه شيطان واحد ابليس صار بيعت له كم؟ مية - [00:31:20](#)

اذا ما زبطوش يبقى حق متين ما هو مليون. رح على هذا الشيخ هذا الفاعولي هذا اللي عامل لي فيها شيخ رجعه زي ما كانت انا كل ما انت تقبل على الله وتستعين بالله عز وجل وحده الله عز وجل يحفظك - [00:31:39](#)

لكن دائماً في البداية بصير هيك. انت وين رايع؟ صرت تحضر دروس؟ شو بدك في الدروس يا عم؟ ما هو معروف كل اللي في الدروس. خليك خليك بس. صلي وروح - [00:31:55](#)

بعدين اه خلاص صرت تصلي وتروح بعدين يقول لك هو يعني نزل في المسجد مش النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً صلي هون لسا تروح تقعد نص ساعة وهذا الشيخ مطول. صلي هون نصلي هون. وبعدين يقول لك هي الشغلة بالصلاة - [00:32:05](#)

بصلي وحرام وفلان بصلي بصلي وغشاش ده اللي وراك لما ايش؟ تترك الصلاة عشان تعرف انك انت لما بتعمل عمل صالح بتجد الشيطان بيروح داخل ويوسوس على طول والله ما هي مزبوبة عليك العين. ما كان يحلق لحيته. فسمع محاضرة حضر الدرس

فاطلق لحيته. يلد عالمراية - 00:32:23

شايف شكلك كيف صرت ختیار؟ كبرت ثلاث مئة سنة وبعدين يروح على على مرتك يقول لها احكي له احكي له. قلت له والله يا اللحية يا انا اللي بتحلم باللحية انا بروح على دار اهلي. يضلني وراه لما يرجع بنتكس مرة ثانية - 00:32:48

لكن اذا تاب توبة نصوح وعلم الله منه صدق النية الله ايش به؟ بعينه. الله بعينه. اذا معناه بقول له هذا ذاك صريح الايمان اي انذاك هو العلامة البينة على ان ايمانكم ايش؟ صريح. يعني صار في عندك - 00:33:05

انت راجل طفران ونايم بالباب مفتوح ما فيش عندك اشي انسرق لكن صار معك فلوس وغيرت الباب وصرت تسكر الباب. الحرامي على طول بصير ايش يجي لسة حوالين الباب. حوالين البيت بده يفوت. لانه صار عنده علم ان فيه فلوس وفيه ذهب - 00:33:25

انتصار معه او صورته تشتغل. كذلك الشيطان اول ما يصير معك ايمان يبدأ يجيك علشان يخرب اظن كلنا نجد هذا. فعشان لما تجد هذه الوسوسة تعرف ان الشيطان او ذاك صريح الايمان. ان ايمانك كويس. اجتهد بقى ايش؟ اجتهد - 00:33:45

انك آآ تزيد الايمان تزيد الدهبات وزيد المصاري وحافظ عليهم ليسرقهم مين؟ الحرامي. لانه ورد عليه اي على ايمانكم ولا يرد الا على قلب صحيح خالص. قوله من شهد ان لا اله الا الله من هنا ايش - 00:34:03

جواب الشرط اللي في اخر الحديث ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. تشهد ان لا اله الا الله وان محمد قال رسول الله ان عيسى عبد الله ورسوله والجنة حق والنار حق. وعيسى ابن مريم آآ كلمة الله كلمته والقها الى مريم - 00:34:26

ادخله الجنة وليش في الحديث هنا عيسى ابن مريم وروح من الشيخ والعثيمين هيتكلم كلام حلو وحجيب لك النقطة اللي ضال فيها النصارى ليش بقولوا بان عيسى ابن الله عيسى هو الله. عيسى زاد ثلاثة. هيجيب لك المدخل اللي داخل الستارة عليهم منه - 00:34:46

ان شاء الله بس نوصلها. يقول والشهادة من شهد هي الاعتراف بتشهد ان لا اله الا الله. ايش هي الشهادة الاعتراف باللسان. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والاعتقاد بهذه الشهادة في الايش؟ في القلب - 00:35:09

والتصديق بالجوارح شهدت ان لا اله الا الله محمد رسول الله صرت مسلم. الان بدك ايش بدك تعتقد هذا في قلبك وتبدأ بقى تصلي وتصوم مجرد ما اشاهد الشهادتين خلاص انا معصوم الدم - 00:35:29

الان بيترقف الاعمال حتى يزداد ينتقل من الاسلام الى الايش؟ الى الايمان. وبعدين يعبد الله عز وجل كأنه يراه فينتقل الى ايش؟ الى الاحسان. لازم تترقى. لا تضلك على منزلة واحدة - 00:35:49

ولهذا لما قال المنافقون للرسول صلى الله عليه وسلم هاي شهادة. نشهد انك لرسول الله. يجي المنافقين وقالوا نشهد انك لرسول الله. وهذه جملة مؤكدة بثلاث مؤكدات مشهد الشهادة وان واللام - 00:36:08

يعني ثلاث مؤكدات مع ذلك الله عز وجل كذبهم كذبهم الله بقوله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فلم ينفعهم هذا الاقرار باللسان لانه خال من الاعتقاد بالايه؟ يقولون بافواههم ما ليس - 00:36:29

في قلوبهم وخال من التصديق بالعمل حتى لو عملوا ولم يصدقوا ولا كانوا يعملوا كانوا يصلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهدوا غزوة بني المصطلق كان عبدالله بن سلول كان ايش؟ كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:54

هنا في الغزوة فلا بالعفا لا فلم ينفع فلا تتحقق الشهادة الا بعقيدة في القلب واعتراف باللسان وتصديق بالايش دكتور قاعد مرات وقاعد في نصراني في المجلس تقول واحد يقول وحدوا الله يقول النصراني ايش؟ لا - 00:37:12

لا اله الا الله. بيقول والله صلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد هل تنفعه هذه؟ تنفعه؟ وتلاقيه ماسك سبحة كده عشان تنبسط. عمرك شفته نصراني ماسك سبحة - 00:37:39

وقوله لا اله الا الله اي لا معبود على وجه يستحق ان يعبد الا الله وهذه الاصنام التي تعبد لا تستحق العبادة. لانه ليس فيها من خصائص اللوهية ايش شيء - 00:37:57

لا بتخلق بل هي مخلوقة. ولذلك في بعض الكفار الله تبعه رجع انكسر انتبه! يقول لك الهو انكسر او اله مثلا عامله من العجوة ولما

[00:38:19](#) يجوع ياكله يلاقيه بيتاكل عقول عفة -

ولذلك الانسان كلما يكون موحد لله عز وجل بتلاقيه ايش؟ مرتفع يرقى يرقى كل ما توحّد كل ما ترقى تصير مثل النخلة. النخلة شايفها كيف طويلة وثمارها فوق فوق الارض والوسخ والعفن والطين والحاجات هذه هي فوق. وبعدين مع هذا الارتفاع وصفها

[00:38:40](#) مرفوعة ترميها -

الحجارة بترميك هي من ايش؟ بالرطب بعدين شكلها جميل صيف وشتاء. انت لو تقف عند النخلة وهي هيك الجديد اخضر والثمر

[00:39:07](#) نازل هيك اصفر اوه لونه تقول كانه اه ذهب -

انظر منظر جميل. هذا منظر المؤمن ما ينظر تحت رجليه ما يمد يده للناس. ما ما يكون دليل. راسه مرفوعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شبه المؤمن بالايش؟ بالنخلة. لما سأل الصحابة وكانوا قاعدين وكانوا مين اللي قاعد؟ ابن عمر. فلما طلّعوا ولا -

[00:39:30](#)

لعمر انا عرفت انها النخلة. قال ليش ما حكيت؟ اخ لو انك حكيت. حكيت احسن من الدنيا فيها. هذا بيدل على انه الاب بيحب ابنه

[00:39:51](#) ايش؟ يبقى احسن منه احب ابنه يطوع رقبتة -

ولادنا اليوم الله يهديهم ويصلحهم ليش ما حكيت قال ناس كبار لكن لواء فهم نعم انها النخلة. يا سلام. طلعت الشمس طيب وين

وصلنا؟ وحده لا شريك له. وحده لا شريك له. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. جزاكم الله - [00:40:04](#)

[00:40:33](#) الله خيرا -